

بحوث في فقه الرجال

[35] النقطة الثانية في حقيقة البحث الرجالي جرى الكثير من الكتاب في دراية الرجال والباحثين عن أحوالهم وأوضاعهم لما يعود لجهة اعتبار أقوالهم وعدمه إلى عنوانه بحوثهم بعنوان له مدلول العلم والقانون المحدد. وهذه العناوين على اختلافها جعلت البحوث الرجالية مصاديقاً لعلم مستقل على حد سائر العلوم التي لها موضوعها الخاص وقوانينها الخاصة. فتارة تعرف بأنها علم يقتدر به على معرفة أحوال الخبر الواحد صحة وضعفاً وما في حكمها بمعرفة سنده ورواة سلسلته... وتارة تعرف بأنه العلم الباحث عن رواية الأخبار الواردة عن رؤساء الدين من حيث الأحوال التي لها مدخل في الرد والقبول. وتارة أخرى بأنها ما وضع لتشخيص رواية الحديث.. إلى غير ذلك من التعاريف التي أصبحت هذه البحوث خاضعة معها لهذه المقاييس والقواعد الداخلة تحت كبرى علم الرجال.
